

SNJT  
لا لتدنيس أرض تونس الثورة

تقرير شهر نوفمبر 2018

SNJT  
الاتحاد الوطني  
للصحفيين التونسيين  
Syndicat National des  
Journalistes Tunisiens

14

وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

تقرير شهر نوفمبر 2018

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين

وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

إعداد:

خولة شبح

فاتن حمدي

محمود العروسي

منذر الشارني

ملتيميا:

شاكر بلقاسم

## الفصل 14 من المرسوم 115

### المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر

يعاقب كل من يخالف الفصول 11 و12 و13 من هذا المرسوم وكل من أهان صحفيا أو تعدى عليه بالقول أو الإشارة أو الفعل أو التهديد حال مباشرته لعمله بعقوبة الاعتداء على شبه موظف عمومي المقررة بالفصل 123 من المجلة الجزائية.

## الفصل 9 من المرسوم 115

### المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر

يمنع فرض أي قيود تعوق حرية تداول المعلومات أو تحول دون تكافؤ الفرص بين مختلف مؤسسات الإعلام في الحصول على المعلومات أو يكون من شأنها تعطيل حق المواطن في إعلام حرّ وتعددي وشفاف.

## مقدمة عامة

شهد شهر نوفمبر 2018 ذروة الصراع السياسي بين رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية والذي تم فيه التعامل مع وسائل الاعلام من قبل الطرفين بطريقة تمييزية ما ضرب مبدأ تكافؤ الفرص بين مختلف المؤسسات الإعلامية في الحصول على المعلومة ومثل تهديدا لحرية الاعلام وتعدديته وأقم الإعلاميين في صراع لا طائل منه.

كما مثل موقف الصحفيين من زيارة ولي العهد السعودي المشتبه في تورطه في اغتيال الصحفي جمال الخاشقجي في مقر السفارة السعودية في تركيا منطلقا لإقصاء وسائل الاعلام الأجنبية والوطنية من تغطية الزيارة.

وتعرض الصحفيون خلال هذا الشهر الى اعتداءات عنيفة طالتهم على خلفية خط تحرير المؤسسات التي يعملون فيها في خضم المتغيرات الاجتماعية.

كما استعمل القضاء كوسيلة لإحباط مجهودات الصحفيين في البحث والتقصي في ملفات الفساد والرشوة وملفات تتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية وكان الصحفيون طيلة هذا الشهر عرضة لأعمال تهديد وتضييق وهرسلة.

في هذا الاطار لا تخفي النقابة تخوفها مما كشفه واقع الاعتداءات من محاولة ممنهجة لاستخدام الإعلام لخدمة الأجندات السياسية لبعض الأطراف النافذة في البلاد و أصحاب المصالح ما يعيق سعي الاعلام للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للمواطن ولتكشف مالبسات ملفات الفساد والرشوة والملفات الوطنية الكبرى.

وتذكر النقابة أن الاعلام في جوهره أداة لتحقيق تقدم الشعوب وتطورها وناقلا للوقائع وعاملا مؤثرا وفعالا في اتجاه مصلحة الرأي العام وأن قيام الاعلام التونسي بدوره الطبيعي في هذا الجانب لا تراجع عنه.

## النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين

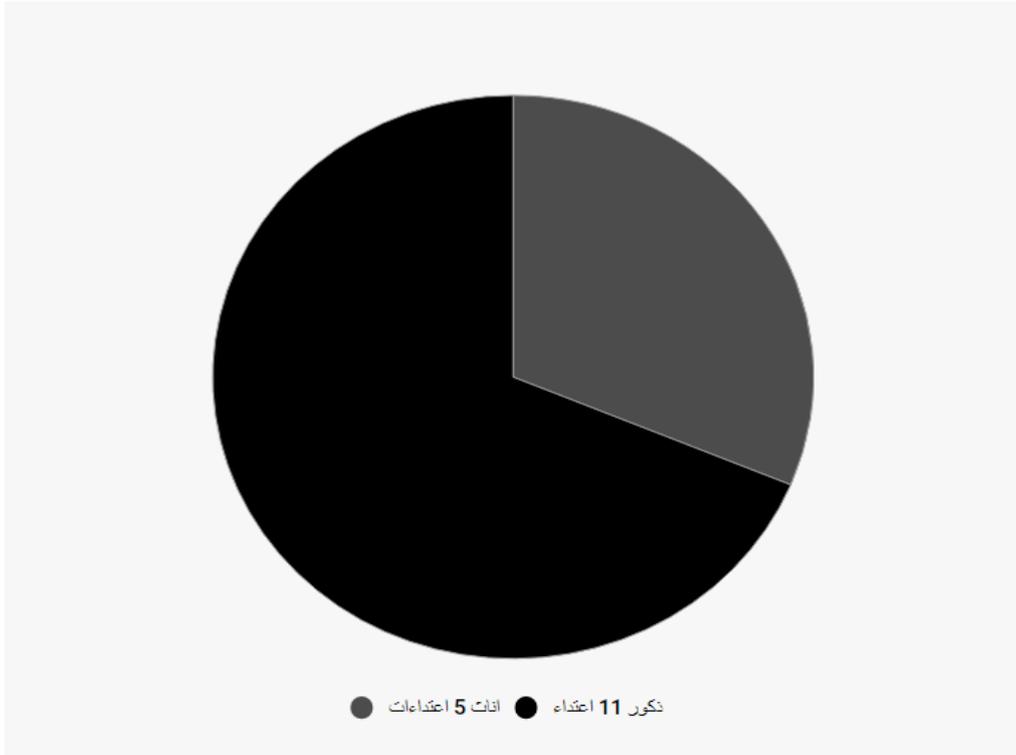
## مقدمة إحصائية

سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية خلال شهر نوفمبر 2018 ، 15 حالة اعتداء من أصل 25 اشعار بإمكانية اعتداء وردت عليها عبر الاتصالات المباشرة أو البيانات والأخبار المنشورة أو رصدت على شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد تمت احالة حالتين تعلقت بإشكاليات مهنية وتحفظ الصحفيون في حالتين على إدراج الاعتداءات عليهم في حين لم تثبت صلة بقية الاعتداءات بمحتويات إعلامية أو بصفة الصحفي.

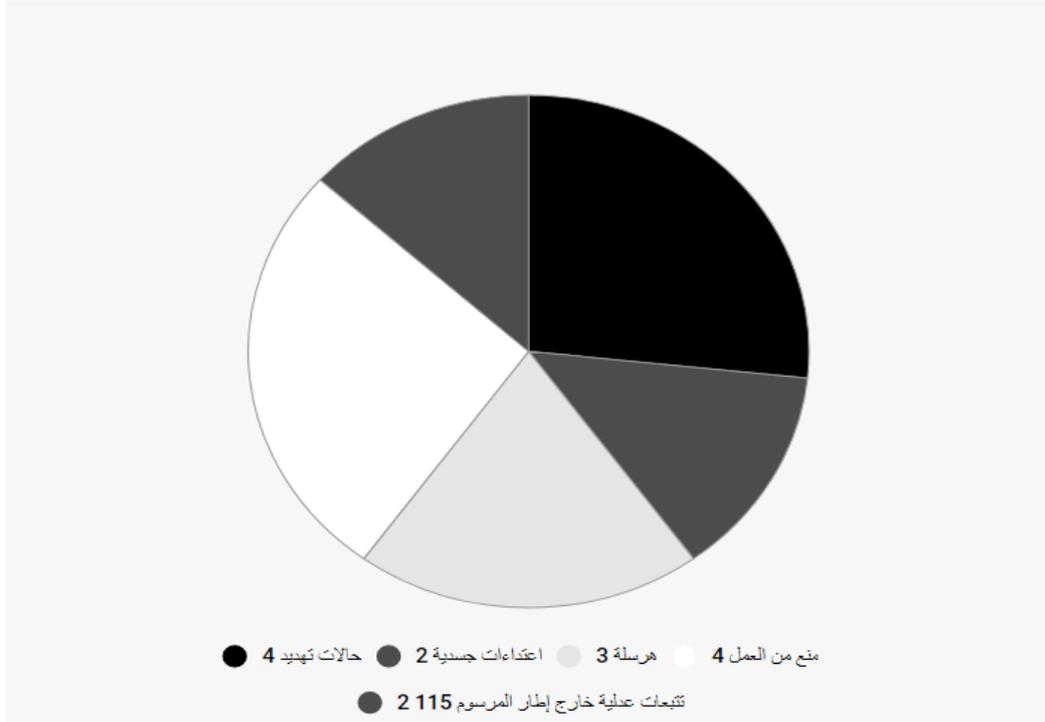
وطالت الاعتداءات 16 صحفيا وصحفية من بينهم 5 صحفيات و 11 صحفيا يعملون في 5 قنوات تلفزيونية و 3 إذاعات و 3 صحف و وكالة أنباء وحيدة وموقع الكتروني وحيد. كما طالت الاعتداءات 5 مؤسسة اعلامية بصفتها كمؤسسات.

## الاعتداءات حسب الجنس



وتعرض الصحفيون خلال هذا الشهر إلى 4 حالات تهديد و 2 اعتداءات جسدية و 3 حالات هرسلة و 4 حالات منع من العمل و 2 تتبعات عدلية خارج إطار المرسوم 115.

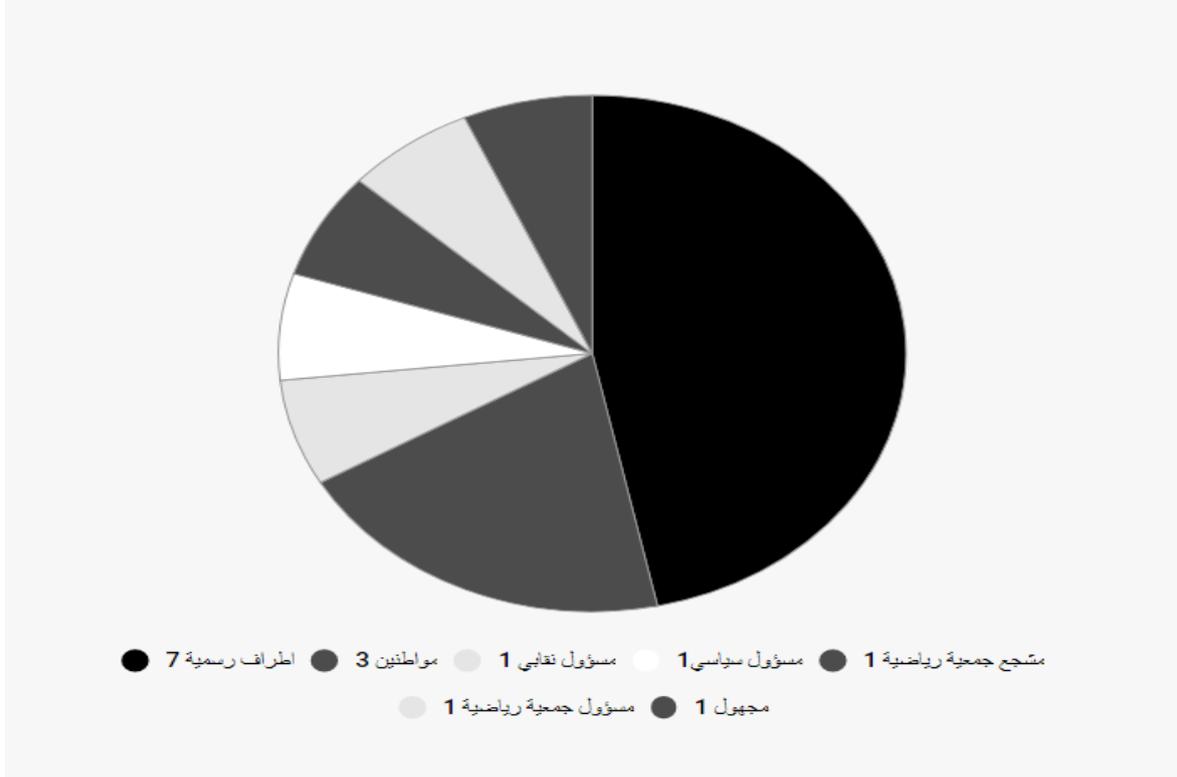
## انواع الاعتداءات



وقد كانت الأطراف الرسمية مسؤولة عن 7 حالات اعتداء تضرر منها الصحفيون حيث كان النواب الموظفون العموميون والأعوان العموميون مسؤولين عن اعتداءين لكل منهما وكان الأمنيون مسؤولين عن اعتداء وحيد وكانت الأطراف غير الرسمية مسؤولة عن 8 حالات اعتداء تضرر منها الصحفيون حيث كان المواطنون مسؤولين عن 3 حالات اعتداء إضافة إلى تسجيل مسؤولية نقابيين وسياسيين على اعتداء وحيد لكل منهما و كان مشجعو الجمعيات الرياضية ومسؤولو الجمعيات الرياضية ومجهولون

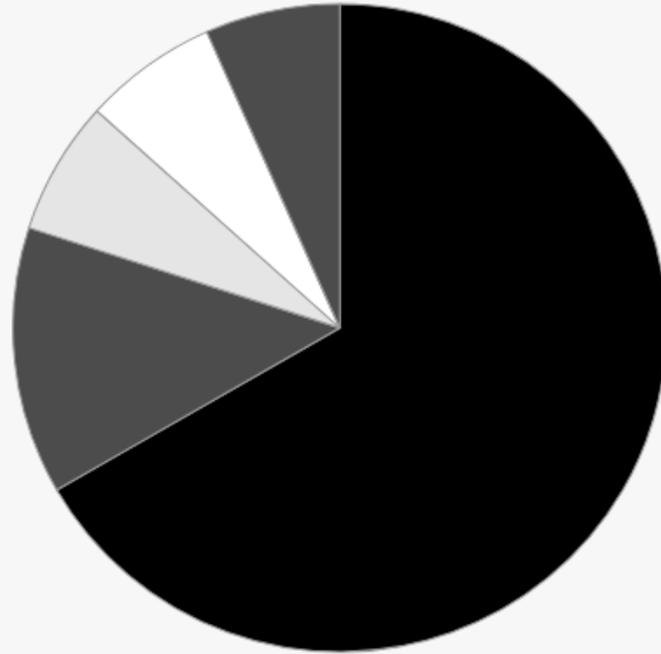
مسؤولين على اعتداء وحيد لكل منهم.

## المعتدون



وقد تركّزت الاعتداءات أساسا في ولاية تونس في 10 حالات وفي صفاقس في حالتين وفي كل من ولايات القيروان و سيدي بوزيد والقصرين في حالة واحدة في كلّ منها.

# الاعتداءات حسب الجهات



● تونس 10 حالات ● صفاقس 2 حالات ● القيروان حالة واحدة ● سيدي بوزيد حالة واحدة ● القصرين حالة واحدة

## ممارسات تمييزية تطال وسائل الإعلام

تنبه وحدة الرصد إلى الطابع التمييزي الذي رافق الاعتداءات التي مارستها مؤسسات الدولة والمسؤولون السياسيون وحتى المواطنون ازاء وسائل إعلام بذاتها على خلفية خطها التحريري أو توجهها نحو مكافحة الفساد وكشف الستار عن خرق للقانون.

وكانت أولى الاعتداءات القائمة على التمييز تلك التي سجلت لدى مؤسسة الرئاسة بولاية تونس وقد تمثلت في ضرب مبدأ تكافؤ الفرص بين مختلف وسائل الإعلام في تغطية الفعاليات بقصر الرئاسة بقرطاج في مناسبتين.



### \* تمييز على أساس المؤسسة

المكان: تونس

التاريخ: 8 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم: محمد كريت المصور الصحفي بوكالة الأنباء

الأمريكية

المعتدي: موظفون عموميون

الوقائع:

لم يتمكن المصور الصحفي بوكالة الأنباء الأمريكية محمد كريت من تغطية الندوة الصحفية التي عقدها رئيس الجمهورية في علاقة بالتعديل الحكومي. وقد تم حرمانه من حقه كغيره من بعض مراسلي المؤسسات الاعلامية في التغطية بتعلة ضيق المكان ومحدودية طاقة الاستيعاب.

حيث أشار المصور الصحفي محمد كريت إلى الطابع التمييزي الذي تنتهجه رئاسة الجمهورية تجاهه إذ تمكن صحفيين معينين من تغطية أنشطة رئاسة الجمهورية وتحرم آخرين بتعللات واهية.

من جهة ثانية تؤكد رئاسة الجمهورية أن الندوة الصحفية لرئيس الجمهورية يوم 8 نوفمبر 2018، تم برمجتها في وقت ضيق وأن كل الصحفيين والمصورين الذين اتصلوا مكنوا من الحضور، وتعذر تمكين البعض من الحضور نظرا لمحدودية طاقة استيعاب القاعة التي عقدت فيها الندوة وارتفاع عدد وسائل الاعلام المحلية ومراسلي وسائل الاعلام الأجنبية. لذلك ولتمكين الجميع من الاطلاع على فحوى الندوة وقع بثها مباشرة على القناة الوطنية.

\* ممارسة تمييزية ثانية لرئاسة الجمهورية

المكان: تونس

التاريخ: 27 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : بسام بونني مدير مكتب "بي بي سي" ولطفي الحاجي مدير مكتب "الجزيرة"

المعتدي: موظفون عموميون

الوقائع:

تحفظت رئاسة الجمهورية عن اعلام الصحفيين بموعد زيارة ولي العهد السعودي إلى تونس في الوقت الذي تم فيه اعلام التلفزيون العمومي بذلك مع التأكيد على غياب ندوة صحفية خلال الزيارة.

وقد عبر كل من بسام بونني مدير مكتب "بي بي سي" ولطفي حاجي مدير مكتب قناة "الجزيرة" عن استيائهم من عدم تمكينهم من تغطية زيارة ولي العهد السعودي.

و قال مدير مكتب الجزيرة بتونس لطفي الحاجي، انه اتصل عدة مرات بالمكلفة بالإعلام برئاسة الجمهورية ، للاستفسار عن موعد وصول ولي العهد السعودي محمد بن سلمان دون أن يحصل منها على معلومة مؤكدة أنه لم تتم برمجة ندوة صحفية اثر انتهاء الزيارة. في الوقت الذي تواصلت فيه رئاسة الجمهورية مع التلفزة الوطنية لإعلامها بموعد الزيارة مع التأكيد على عدم برمجة ندوة صحفية مما قاد التلفزة الوطنية إلى ارسال مصور صحفي لأخذ بعض المقاطع. بدوره أكد بسام بونني مدير مكتب "البي بي سي" بتونس أن الملحقة الاعلامية برئاسة الجمهورية أعلمته بعدم وجود تغطية للزيارة وأنها سترسل له الصور، مشيراً إلى أنه تفاجأ بالنقل المباشر للزيارة في قناة العربية.

من جهة أخرى أكدت المكلفة بالاتصال برئاسة الجمهورية عابدة القليبي أنه لم يتم منع الصحفيين من الحضور حيث حضر عدد من المصورين الصحفيين لالتقاط الصور وارسال صور لمن لم يحضر مرفقا ببيان اللقاء. وأكدت القليبي أنه لم تتم برمجة ندوة صحفية وأن اللقاء بين رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي وولي العهد السعودي كان جلسة عمل مغلقة. ولم تقدم القليبي أي توضيح في علاقة بعدم تكافؤ الفرص بين ممثلي وسائل الاعلام في تغطية الزيارة.



\* منع صحفية على خلفية مقال سابق

المكان: صفاقس

التاريخ: 10 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : أميرة مقني الصحفية بإذاعة "الديوان أف

أم"

المعتدي: نقابيون

الوقائع:

منع أحد أعضاء لجنة تنظيم بالاتحاد العام التونسي للشغل الصحفية بإذاعة "الديوان أف أم" الخاصة الصحفية أميرة مقني من تغطية التجمع الاحتجاجي الذي أشرف عليه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي بصفاقس تحضيراً للإضراب العام بالوظيفة العمومية.

حيث تنقلت الصحفية إلى مقر الاتحاد لتغطية تجمع عمالي احتجاجي وعند محاولتها الدخول تفاجأت على مستوى الباب الرئيسي بمنعها من الدخول من قبل أحد أعضاء لجنة التنظيم.

وتمكنت الصحفية من دخول المقر بعد انتهاء الاحتجاج وعند محاولتها التوجه إلى الأمين العام لاتحاد الشغل اعترضها يوسف العوادني الأمين العام المساعد بالاتحاد الجمهوري للشغل بولاية صفاقس وقال لها ان إذاعة "الديوان أف أم" غير مسموح لها بالتغطية متعللاً بتغطية صحفية سابقة للإذاعة في أوت 2018 لزيارة الأمين العام لجزيرة قرقنة تسببت في انتقادات لتأخر ارساء باخرة المسافرين "اللود". واثر ذلك دفع عون التنظيم الصحفية بالأيدي محاولاً اخراجها من مقر الاتحاد الجهوي للشغل.



## \* اعتداء عنيف على قناة الزيتونة

المكان: تونس

التاريخ: 22 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم: فريق عمل قناة الزيتونة

المعتدي: مواطنون

الوقائع:

اعتدى مجموعة من المواطنين بالعنف الجسدي واللفظي على فريق عمل قناة "الزيتونة" الخاصة خلال تغطيتهم للتجمع الاحتجاجي الذي نظمه الاتحاد العام التونسي للشغل بباردو بمناسبة الإضراب العام في الوظيفة العمومية.

حيث تنتقل فريق عمل القناة إلى باردو لنقل الاحتجاج مباشرة وفور تقطن بعض المواطنين لهم توجهت مواطنة نحو الصحفية هنية الجامعي ورفعت شعارات ضد رئيس حركة النهضة متهمه القناة بالتشجيع على الارهاب والعنف، ولم ترد الصحفية الفعل وواصلت العمل. في الوقت الذي حاول فيه رئيس تحرير القناة لطفي التواتي المرافق لفريق العمل أن يقتنع المواطنين بحق الصحفيين في التغطية. وما راع فريق العمل إلى أن توجه نحوهم المواطنون ووضعوا ايديهم على "آلة التصوير" التي يحملها المصور الصحفي صلاح الرواسي وحاولوا منعهم من العمل وعمد آخرون إلى دفع الفريق العام وشتهم مما اضطرهم للجوء إلى الأمن لحمايتهم من الاعتداء.

وقد عاينت وحدة الرصد بعض مقاطع الفيديو التي توثق الاعتداء، وتستعد لنيابة المتضررين في قضية الاعتداء بالعنف الجسدي.

ولم يكتف المعتدون على الصحفيين بالاستبعاد والاعتداءات بالعنف اللفظي والجسدي بل أيضا تواصلت الممارسات التمييزية عبر قرارات اقصائية من قبل أحزاب سياسية.

\* نداء تونس يقاطع 4 مؤسسات إعلامية

المكان: تونس

التاريخ: 28 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم: 4 مؤسسات إعلامية

المعتدى: سياسيون

الوقائع:

أعلن حزب نداء تونس ضمن بيان أصدره مقاطعته لأربع مؤسسات اعلامية متهما اياها بنشر المغالطات والأخبار الكاذبة والتأويل. ويأتي موقف الحزب السياسي الإقصائي على خلفية تناول هذه المؤسسات الأربع شبهات فساد تحوم حول بعض عناصره. كما أشار الحزب إلى الخط التحريري إلى المؤسسات الأربعة في محاولة منه للتدخل فيها عبر تقديم نقد لاذع لها و كيل مجموعة من التهم بالانحياز وعدم الحياد والخضوع للضغط في محاولة منه لتوجيهها.

الرأي القانوني :

يمنع القانون التونسي فرض قيود تحول دون تكافؤ الفرص بين مختلف المؤسسات الإعلامية في الحصول على المعلومات لضمان اعلام حر وتعددي ولا يمكن التعلل برأي أو محتوى اعلامي ينشره للمساس بكرامة الصحفي أو الاعتداء على حرمة الجسدية أو المعنوية ويقر المرسوم 115 المنظم لقطاع الصحافة والطباعة والنشر بعقوبات تطال كل من اعتدى على صحفي بالقول والاشارة والفعل والتهديد حال مباشرته لمهامه.

تهديدات توجب تتبعا قانونيا

## تقرير شهر نوفمبر 2018

ان تهديد صحفية أو صحفي على خلفية رأي أو أفكار أو معلومات ينشرها طبقا لأعراف وأخلاقيات المهنة هو انذار بخطر أو بشرّ يراد الحاقه به سواء كان ذلك عبر التحرير عليه كتابة أو شفاهيا أو بالرموز والاشارات أو بالسلاح.

وقد سجلت وحدة الرصد خلال هذا الشهر 4 حالات تهديد طالت الصحفيين عبر القول والتحرير بالكتابة، ومنها حالة تهديد تم اقرارها من قبل النيابة العمومية وهي محل متابعة من قبل القضاء تم فيها توفير حماية أمنية للصحفي زياد الهاني. كما تعمل وحدة الرصد على تحرير شكايتين متعلقتين بحالتي تهديد بالقول والتحرير بالكتابة ضد صحفيتين.



### \* تهديد زياد الهاني محل تتبع قضائي

المكان: تونس

التاريخ: 16 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم: زياد الهاني الصحفي

بجريدة "الصحافة"

المعتدي: مجهولون

الوقائع:

أعلنت السلطات الأمنية بأريانة الصحفي بجريدة "الصحافة" العمومية أنه محل تهديد. حيث تم استدعاء الصحفي من قبل السلطة الأمنية وتم إعلامه بناء على إشعار من قبل النيابة العمومية بأنه سيتمكن من مرافقة أمنية وحماية أمنية في محيط مسكنه. ويأتي توفير الحماية للهاني على خلفية وجود تهديدات تطال سلامته الجسدية وسلامة أفراد عائلته، وقد وقع إمضاء محضر رسمي في الغرض .

### \* تهديد بكسر معدات

المكان: القصرين

التاريخ: 13 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم: فريق عمل الحوار التونسي

المعتدي: أعوان عموميون

الوقائع:

في 13 نوفمبر 2018 عمد أحد الأعوان بالمركب الفلاحي "وادي الدرب" بولاية القصيرين إلى منع الفريق الصحفي لبرنامج "الحقائق الأربعة" بقناة الحوار التونسي من التصوير وهدد العون المصور الصحفي مروان بن حميدة بتهشيم الكاميرا في حال اصراره على مباشرة عمله.

حيث عاود فريق العمل التنقل في 13 نوفمبر 2013 بعد اعلام المشرفين على المركب بحصولهم على ترخيص بالتصوير ولكن تفاجئوا بصددهم مرة أخرى ومنعهم من العمل.

وكان أعوان المركب قد منعوا الفريق الصحفي من العمل اثر تنقله في 12 نوفمبر 2018 للتصوير داخل المركب الفلاحي واعداد تقرير صحفي تحت عنوان "الضيعة الممنوعة" في ظل ما يتداول حول اصابة قطيع الأبقار فيه بمرض السل ولكن تفاجئ الفريق بصدده. وعند حصول الفريق على ترخيص شفاهي من وزارة الفلاحة عاد للتصوير.

### \* تهديد صحفية على شبكات التواصل الإجتماعي

المكان: تونس

التاريخ: 18 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : جواهر المساكني الصحفية بموقع "حقائق أون لاين"

المعتدي: مواطنون

الوقائع:



تلقت الصحفية بالموقع الالكتروني "حقائق أون لاين" جواهر المساكني تهديدا عبر موقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" على خلفية مقال لها نشر بتاريخ 15 نوفمبر 2018 تحت عنوان "" شقيقه قتل في سوريا ووالده إطار بأحد الاحزاب الحاكمة: القبض على عنصر تكفيري على علاقة بانتحارية شارع الحبيب بورقيبة" في إطار متابعتها لعملية تفجير الإرهابية منى قبلة لنفسها بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة.

حيث تفاجأت المساكني بتدوينتين صادرتين عن والد أحد الإرهابيين مرفقتين بصورة شخصية للصحفية تضمنت سبا وشتما وتشويها لها، ومصطلحات فيها تهديد لها بالاستهداف. وستعمل وحدة الرصد على نيابة الصحفية في الدعوى القضائية التي سترفع ضد المعتدي.

\* نائب تهدد صحفية

المكان: تونس

التاريخ: 28 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : منى بوعزيزي الصحفية بصحيفة  
"الشروق"

المعتدي: أمينيون

الوقائع:



في 28 نوفمبر 2018 وجهت النائب بمجلس نواب الشعب أنس الحطاب تهديد مباشرًا إلى الصحفية منى بوعزيزي لدى حضورها في أحد البرامج الإذاعية. حيث وبسؤالها عن رأيها في مقال نشرته بوعزيزي حول شبهة تورط نواب من نداء تونس في الفساد وتبييض الأموال بأنه "على من يدعي هذه الادعاءات الباطلة أن يأخذ حذره". واعتبرت منى بوعزيزي أن المقصود بذلك تهديدها. وهي تستعد لرفع شكوى ضد النائبة.

الرأي القانوني :

يقرّ المشرع التونسي في المرسوم 115 وفي البند 14 منه على أنه يعاقب كل من تعدى على صحفي بالتهديد حال مباشرته لعمله بعقوبة الاعتداء على شبه موظف عمومي طبق لأحكام المجلة الجزائية التي تعاقب بالسجن لمدة عام كل من يعمد الي مثل هذه الممارسات.

## تتبعات قضائية الهدف منها الهرسلة

ان استعمال السلطة القضائية لقوانين غير قانون الصحافة الجاري به العمل (المرسوم 115) يعتبر اعتداء على الصحفيين ومحاولة لهرسلتهم وتجريدهم من صفتهم.

وقد رصدت الوحدة حالتين في الصدد :

### \* الاستماع إلى منى بوعزيزي في 6 قضايا

المكان: تونس

التاريخ: 21 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : منى بوعزيزي الصحفية بصحيفة "الشروق"

المعتدي: نواب

الوقائع:

في 21 نوفمبر 2018 مثلت الصحفية بجريدة "الشروق" الخاصة منى البوعزيزي أمام الفرقة المركزية للأبحاث بالعوينة للتحقيق معها حول تهمة "نسبة أمور غير حقيقة ونشر أخبار زائفة وارباك الرأي العام"، كما تم التحقيق معها على خلفية معلومات نشرتها تعلقت بخمس قضايا ذات شبهة ارهابية اثنتين منها ارتبطت برجل أعمال والبقية ارتبطت بعملياتي باردو وسوسة الارهابيتين.

وقد تم التحقيق مع البوعزيزي واحالتها في حالة تقديم إلى وكيل الجمهورية المحكمة الابتدائية بأريانة الذي أحلى سبيلها.

### \* تتبع صحفي لهرسلته

المكان: سيدي بوزيد

التاريخ: 23 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : الناصر بوزيدي مراسل راديو "عليسة"

المعتدي: مسؤولون بجمعيات رياضية

الوقائع:

قام رشيد الفتيتي رئيس أولمبيك سيدي بوزيد برفع شكاية ضد الناصر بوزيدي مراسل راديو "عليسة" بقابس يتهمه بـ "تعطيل سير التمارين وتهديد اللاعبين".



وكان الناصر بوزيدي قد عمل لفائدة راديو "عليسة" بقابس على نقل أخبار عن مشاكل يعيشها فريق أولمبيك سيدي بوزيد لكرة القدم حول وجود توترات بين رئيس الجمعية وبعض الجماهير ما أثار حفيظة رئيس الجمعية وقاده إلى رفع شكاية ضد أعباء الجمعية وحشر اسم الصحفي ضمن قائمة المشتكى بهم. وتلقى البوزيدي استدعاء من فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بسيدي بوزيد وبحضوره لديها وقع تحرير محضر أكد فيه نقله لأخبار حول الموضوع مؤكدا أن التهم كيدية .

الرأي القانوني :

ان أخطر القوانين التي يمكن أن تكون قاعدة للتتبع بهدف الهرسلة هو قانون الإرهاب خاصة اذا ما تم دعوة الصحفي كمضنون فيه. وعادة ما تستعمل عدة أطراف القضاء كأداة لهرسلة صحفي مزعج وللضغط عليه من أجل كشف مصادرها المحمية قانونا وفق مقتضيات البند 11 من المرسوم 115 الذي ينص على أنه لا يمكن الاعتداء على سرية المصادر ولا يتم الكشف عنها الا بإذن من القضاء وفي حالات معينة وبشروط محددة. ويعتبر اعتداء على سرية المصادر جميع أعمال التحري والبحث التي قد تتولاها السلطة العامة للكشف عن مصادر الصحفي. ولا يجيز القانون التونسي مساءلة الصحفي بسبب آراء وأفكار ينشرها طبق أخلاقيات المهنة وأعرافها.

## الهرسلة والمنع من العمل عرقلة لعمل الصحفيين

أطراف رسمية وغير رسمية تمارس أفعال وتقر إجراءات من شأنها عرقلة الصحفي في القيام بعمله وتهدف أحيانا إلى منعه من القيام بها وقد سجلت الوحدة في الخصوص 4 حالات منع وهرسلة واعتداءات على الصحفيين.



### \* أمنيون يمنعون مصور صحفي من العمل

المكان: القيروان

التاريخ: 18 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : أيمن ميلاد المصور الصحفي بقناة "تلفزة

تي في"

المعتدى: أمنيون

الوقائع:

منع أعوان أمن بالزي الرسمي أيمن ميلاد المصور الصحفي بقناة " تلفزة تي في" الخاصة من التصوير بمقام أبي زمعة البلوي بالقيروان خلال تغطيته لاحتفالات ذكرى المولد النبوي.

حيث تنقل أيمن ميلاد إلى مقام أبي زمعة البلوي القيروان لتصوير الاحتفالات ولكن توجه نحوه أعوان أمن بالزي المدني وطلبوا منه ترخيصا بالتصوير، فأفادهم بأنه وجه إعلاما بالتصوير لمندوبية الشؤون الدينية بالقيروان قبل خمسة أيام ولم يتلق جوابا. ولجأ المصور الصحفي إلى القيادات الأمنية المتواجدة بالمكان في ظل اصرار الأعوان على منعه ليتمكن أثر ذلك من التصوير.



### \* منع صحفية من العمل في صفاقس

المكان: صفاقس

التاريخ: 14 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : ريم بوعصيدة الصحفية بـ "إذاعة صفاقس"

المعتدى: أعوان عموميون

الوقائع:

منع عونان من المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بصفاقس الصحفية بـ "إذاعة صفاقس" العمومية ريم بوعصيدة من العمل أمام المستشفى.

## تقرير شهر نوفمبر 2018

وقد تنقلت الصحفية إلى المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بصفاقس لاستجواب المواطنين حول الخدمات الصحية المقدمة لهم في اطار منوعة "أحلى صباح" ركن "أسمع أش قال" وخلال نقلها المباشر لتصريحات المواطنين تفاجأت بعونين يرتديان الميدعة البيضاء يمنعانها من مواصلة عملها ويطالبانها بترخيص أو مغادرة المكان.

وقد تواصلت ادارة المستشفى اثر ذلك بالإذاعة وقدمت اعتذارها على منع الصحفية من العمل من قبل أعوانها.

### \* اعتداء جماهير على الصحفيين في ملعب المنزه

المكان:تونس

التاريخ: 24 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : الصحفيون الرياضيون ممثلو كل وسائل الإعلام

المعتدي:مشجعو جمعيات رياضية

الوقائع:

قامت مجموعة من جماهير النادي الافريقي برمي منصة الصحفيين بالقوارير والكراسي خلال مقابلة النادي الإفريقي ومستقبل قابس الاعتداء على الصحفيين وذلك برمي منصة الصحافة بملعب المنزه بالقوارير والكراسي ما دفع الأمن إلى إخلاء منصة الصحافة حماية للصحفيين وقد اضطر معلق التلفزة الوطنية لمواصلة النقل المباشر من خلال الشاشة في الحافلة.

كما فقد المصور الصحفي بجريدة الصباح شكري الورتاني أوراقه الشخصية من حقيبته التي تركها في المنصة عندما غادرها خلال محاولة بعض من الجماهير الاعتداء عليه.

### \* سائقو سيارات الأجرة يضايقون التلفزة الوطنية

المكان:تونس

التاريخ: 25 نوفمبر 2018

المعتدى عليهم : التلفزة الوطنية الأولى

المعتدي:مواطنون

الوقائع:

نقذ عدد من سواق التاكسي الفردي تجمعا احتجاجيا امام مقر المؤسسة من اجل الضغط على قسم الاخبار لنشر بيان صادر عنهم بخصوص اضراب عن العمل تمت الدعوة اليه ليوم الاثنين 26 نوفمبر 2018.



## تقرير شهر نوفمبر 2018

حيث تفاجئ العاملون في قسم الأخبار خلال تقديم النشرة الرئيسية للأخبار بتجمع عدد من سواق التاكسي الفردي امام مقر المؤسسة وقد رفعوا شعارات منددة بسياسة التحرير للأخبار بسبب محتوى إعلامي تضمن قرار إلغاء إضرابهم مقرر تنفيذه يوم الاثنين 26 نوفمبر 2018 ، وقد قاموا بهرسلة قسم الأخبار من أجل أن يتم تمرير محتوى البيان الصادر عن الاتحاد التونسي للتاكسي الفردي الداعي الى التمسك بالإضراب خلافا لما روجت له اطراف نقابية أخرى مما دفع القناة إلى ذكر محتوى بيانهم في الشريط المتحرك للمؤسسة.

ولم يغادر سواق التاكسي الفردي المحتجين المكان الا بعد التصوير معهم حول محتوى بيانهم وتم بث تصريحهم فيما بعد في نشرة الاخبار لمنتصف الليل ليوم الاحد 25 نوفمبر 2018.

### الرأي القانوني :

للأسف لم يقر التشريع التونسي عقوبات زجرية في هذا الخصوص رغم ما أقره من حق النفاذ إلى المعلومات واكتفى فقط بالتنصيص على منع فرض أي قيود تعوق حرية تداول المعلومات.

## التوصيات

إن النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين وبعد ما سجلته من اعتداءات طالت الصحفيين خلال شهر نوفمبر 2018 تدعو :

- القضاء التونسي إلى التوقف عن تتبع الصحفيين على خلفية عملهم الصحفي خارج إطار المرسوم المنظم لحرية الصحافة والطباعة والنشر المرسوم 115.
- القضاء التونسي التسريع في تتبع المعتدين على الصحفيين في الملفات المرفوعة لدى أنظاره لمناهضة الافلات من العقاب وضمان عدم العودة الى الاعتداءات على الصحفيين.
- رئاسة الجمهورية إلى مراجعة سياستها التمييزية ازاء وسائل الإعلام وتوفير الفضاء الكافي والظروف المناسبة لعملهم في اطار ما يضمنه القانون من حرية العمل.
- رئاسة الحكومة الي التعجيل في التحقيق في ملفات الاعتداءات التي مارسها أعوانها وموظفوها ضد الصحفيين في مختلف مناطق الجمهورية ومد النقابة بنتائجها.
- مختلف الأطراف من سياسيين ومواطنين ونقابيين إلى تفهم طبيعة العمل الصحفي واحترام استقلالية المؤسسات الاعلامية وعدم السعي إلى توجيهها بما يمس من حرية الصحافة.

أنجز هذا التقرير في إطار برنامج يُنفذ بالشراكة مع:

-المفوضية السامية لحقوق الإنسان

-اليونسكو